

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد مهارة الاستماع إحدى المهارات الأساسية المهمة جدا في تعليم اللغة العربية. وتعتبر هذه المهارة أساسا رئيسا قبل أن يتمكن الطلبة من إتقان مهارات اللغة الأخرى، مثل الكلام والقراءة والكتابة. وذلك لأن عملية اكتساب اللغة تبدأ في الأصل من خلال الاستماع، ثم الفهم، ثم التقليد، لذلك تحتل مهارة الاستماع دورا استراتيجيا مهما في تعلم اللغة.

الاستماع هو عملية التسميع إلى الرموز اللفظية مع كامل الاهتمام والفهم والتقدير والتفسير للحصول على المعلومات وفهم المحتوى وفهم معنى الاتصال الذي لا ينقله المتحدث من خلال الكلام أو اللغة المنطوقة . يمكن تعريف الإستماع على أنه نشاط يتضمن السماع إلى أصوات اللغة، وتحديد المعنى الموجود في المادة المستمعة والتفاعل معه (Tarigan, 2015). مهارة الاستماع هي قدرة الشخص على التقاط الرسالة الشفهية في اللغة العربية وفهمها وتفسيرها والاستجابة لها استجابة صحيحة وذات معنى، سواء كان ذلك من خلال المتحدث الأصلي أو من خلال التسجيلات الصوتية.

الأهداف من تعليم مهارة الاستماع هي تنمية قدرة المتعلمين على التقاط الرسالة الشفوية وفهمها وتفسيرها بشكل دقيق (Hermawan, 2014). أما أهداف من تعليم مهارة الاستماع اعتماداً على قرار وزارة الشؤون الدينية فهي: الاستماع الانتقائي: يتمكن المتعلم من تقويم المعلومات التي يستمع إليها (Kementerian Agama Repuplik Indonesia, 2024). و أما أهداف من تعليم مهارة الاستماع في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام، هي: (١) التعرف على المفردات المرتبطة بالموضوع المدروس، (٢) تكرار الألفاظ المسموعة المرتبطة بالموضوع المدروس، (٣) الإجابة عن الأسئلة اعتماداً على الألفاظ المسموعة المرتبطة بالموضوع المدروس، (٤) كتابة الألفاظ المسموعة المرتبطة بالموضوع المدروس، (٥) إظهار الثقة بالنفس، والتحلي بالأدب، واحترام الآخرين في أثناء التفاعل داخل عملية التعلم (MTsN 7 Agam, 2025). لتحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب، يحتاج إلى وسائل تعليمية أكثر جذبا وفعالية.

ويرى (Azhar Arsyad (2021 أن وسيلة التعليم هي كل ما يمكن استخدامه لنقل الرسالة أو المعلومات في عملية التعليم بحيث يسهم في إثارة انتباه الطلبة واهتمامهم وتفكيرهم ومشاعرهم من أجل تحقيق أهداف التعلم. أما Fuad Hassan

(1981) فيرى أن وسيلة التعليم هي الأدوات أو المواد التي تستخدم لتقديم التواصل التعليمي بشكل أفضل وأكثر فاعلية ومتعة. ومن بين الوسائل التعليمية الجذابة والفعالة الوسيلة السمعية البصرية. ويستند ذلك إلى نظرية التعلم بالوسائط المتعددة التي قدمها ريتشارد إي. ماير، والتي تنص على أن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما تقدم المعلومات من خلال الجمع بين القناتين السمعية والبصرية (Mayer, 2009).

الوسيلة السمعية البصرية هي وسائل تعليمية تجمع بين عنصري الصوت والصور المتحركة، بحيث تستطيع نقل المعلومات بشكل متزامن من خلال قناتين في آن واحد: القناة البصرية والقناة السمعية. وفقا لريانا وسوسيلانا (٢٠٢٢)، تمتاز الوسيلة السمعية البصرية بقدرتها على عرض المعلومات المعقدة بشكل أكثر وضوحا وتجسيذا وارتباطا بالسياق. وتعد هذه الوسيلة مناسبة جدا لتعليم اللغات؛ لأنها تشرك حاسي السمع والبصر في آن واحد.

بناءً على مراجعة الدراسات والبحوث السابقة، تمكن الباحثة من القول إن الوسيلة السمعية البصرية قد أثبتت فاعليتها في تحسين جودة تعلم الطلاب، كما يتضح من الدراسة التي أجرتها مايليسا بوتري تمبونان ويحفظام عام ٢٠٢٥ بعنوان: "تأثير الوسيلة السمعية البصرية على مهارة الاستماع لدى طلاب المدرسة الثانوية الحكومية

٣ ديلي سردانغ". وتعد هذه الدراسة من الدراسات الكمية التي استخدمت التصميم شبه التجريبي. وتؤكد هذه النتائج أن الوسيلة السمعية البصرية لها تأثير إيجابي ودال إحصائيًا في تنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى الطلاب. كما ثبت أن هذه الوسيلة تسهم في زيادة دافعية الطلاب وتركيزهم، فضلًا عن تحسين فهمهم للمفردات وسياق الخطاب في اللغة العربية. (Tambunan dan yahfidzam, 2025).

ومع تطور التكنولوجيا يتزايد استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم. ومن أشكال تطبيقه في تعلم اللغات استخدام *AI Voice* كمصدر للنطق الصوتي. ويتميز *AI Voice* بوضوح النطق وثبات التنغيم واتساق اللفظ كما يمكن إعادة تشغيله وفقًا لاحتياجات المتعلمين. وهذا يتفق مع ما ذهب إليه (1997) Dutoit و Taylor (2009) من أن تقنية تحويل النص إلى كلام قادرة على إنتاج صوت يتميز بالاتساق والثبات وإمكانية التحكم فيه. وهذا الأمر مهم في تعلم مهارة الاستماع التي تتطلب دقة الأصوات ووضوح نطق اللغة العربية.

وقد دل على ذلك بحث سري ي. يولياني وأسيب سوفياني في عام ٢٠٢٥ بعنوان "دمج تقنية تحويل النص إلى كلام القائمة على الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارة الاستماع إلى اللغة العربية". (تكاملاً تقنية تحويل النص إلى كلام القائمة على

الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارة الاستماع للغة العربية)، حيث بينت الدراسة أن تقنية *Text To Speech* القائمة على الذكاء الاصطناعي يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية تعلم اللغة العربية (Yuliani dan Asep Sopian, 2025).

ولذلك، وبناءً على نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة بتاريخ ٢٥ أغسطس ٢٠٢٥ في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام، تبين أن معظم الأهداف التعليم لم تتحقق على النحو المأمول. فقد واجه الطلبة صعوبة في التعرف على المفردات المرتبطة بالموضوع، والإجابة عن الأسئلة اعتماداً على ما يستمعون إليه، وكتابة الألفاظ المسموعة. ومع ذلك، فقد تمكنوا من تكرار الألفاظ المسموعة بصورة جيدة من خلال محاكاة نطق المعلم. وبذلك، يتضح أن الهدف التعليمي الثاني وحده قد تحقق، في حين لم تتحقق بقية الأهداف التعليم بصورة مثلى .

كما أظهرت نتائج الملاحظة أن تدريس مهارة الاستماع لم يستفد بعد من استخدام الوسيلة السمعية البصرية *AI Voice*، إذ لا يزال المعلم يستخدم وسائل تعليمية بسيطة، مثل النصوص المكتوبة أو عروض *PowerPoint* مصحوبة بصوته، مما جعل عملية التعلم تميل إلى الرتابة، ولم تُنح للطلبة فرصة كافية لاكتساب خبرات استماعية باللغة العربية تتسم بالأصالة والجاذبية. كما أن أقل اهتماماً وأضعف تركيزاً أثناء سير

عملية التعلم. ويدل على ذلك، فوجدنا أن نتائج اختبار منتصف الفصل لطلبة الصف

السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام كما يلي:

الجدول ١.١

نتائج اختبار منتصف الفصل لطلبة الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام

الصف	عدد الدى طلية	الحد الأدنى من معايير الاكتمال	القيمة المتوسطة
٧.١	٣١	٧٥	٦١,٥١
٧.٢	٣٢	٧٥	٦٠,٠٦
٧.٣	٣٠	٧٥	٤٠,٨٣
٧.٤	٣٢	٧٥	٣٨,٣٤
٧.٥	٣٢	٧٥	٤٤,٤٠
٧.٦	٣٢	٧٥	٤٤,٥
٧.٧	٢٩	٧٥	٤٨,٦٢
٧.٨	٣٠	٧٥	٣٤,٣٦

ولمعالجة هذه المشكلة، اهتمت الباحثة باستخدام وسيلة السمعية البصرية AI

Voice، وذلك على أمل أن يسهم استخدام هذه الوسيلة في تنمية اهتمام طلبة ومهارة

الاستماع لديهم، وكذلك مساعدة المعلم في تيسير عملية تعليم مهارة الاستماع من

خلال توفير تجربة تعلم ممتعة.

وبالتالي، من خلال هذا البحث، قام الباحثة بتحديد إلى أي مدى يمكن أن يساهم باستخدام وسيلة السمعية البصرية *AI Voice* بشكل في التعليم المهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام.

استناداً إلى هذه الخلفية، ثبت الباحثة بالاهتمام في إجراء بحث حول: تأثير وسيلة السمعية البصرية *AI Voice* على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام.

ب. إشكاليات البحث

المشكلات الموجودة في هذا البحث فيما يلي:

١. من المفترض أن يتمكن الطلبة من تحقيق الأهداف التعليم المعتمد في المدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام، والمتمثلة في التعرف على المفردات المرتبطة بالموضوع المدروس، وتكرار الألفاظ المسموعة، والإجابة عن الأسئلة اعتماداً على ما يستمعون إليه، وكتابة الألفاظ المسموعة، وإظهار الثقة بالنفس، والتحلي بالأدب، واحترام الآخرين أثناء عملية التعلم. إلا أن الواقع يُظهر أن الهدف التعليم الثاني فقط قد تحقق، في حين لم تتحقق بقية الأهداف التعليمية على النحو المأمول.

٢. من المفترض أن يسهم استخدام الوسائل التعليمية في زيادة اهتمام الطلبة ودافعيتهم وتركيزهم أثناء عملية تعلُّم مهارة الاستماع. إلا أن الواقع يُظهر أن اهتمام الطلبة لا يزال منخفضًا، كما أن مستوى تركيزهم أثناء عملية التعلُّم لا يزال ضعيفًا.

٣. من المفترض أن تحقق نتائج تعلم الطلبة الحد الأدنى لمعايير الاكتمال الذي حددته المدرسة. إلا أن الواقع يُظهر أن متوسط نتائج اختبار منتصف الفصل لطلبة الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام لا يزال أقل من الحد الأدنى لمعايير الاكتمال، وهو (٧٥).

٤. من المفترض توظيف التقنيات الحديثة، ولا سيما التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي، بوصفها وسائل تعليمية مبتكرة لدعم تعليم مهارة الاستماع. إلا أن الواقع يُظهر أن الوسيلة السمعية البصرية القائمة على تقنية *AI Voice* لم تُستخدم بعد في تعليم مهارة الاستماع بالصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام.

ج. تحديد البحث

المشكلات من هذا البحث واسعة، فتحددها البحث على ما يلي:

١. قدرة الاستماع لدى طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام قبل

استخدام وسيلة السمعية البصرية *AI Voice*.

٢. استخدام وسيلة السمعية البصرية *AI Voice* في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف

السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام.

٣. تأثير وسيلة السمعية البصرية *AI Voice* على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف

السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام.

د. أسئلة البحث

بناء على تحديد البحث السابق، فإن أسئلة البحث في هذا البحث كما يلي:

١. كيف قدرة الاستماع لدى طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٧

أغام قبل استخدام وسيلة السمعية البصرية *AI Voice* ؟.

٢. كيف استخدام وسيلة السمعية البصرية *AI Voice* في مهارة الاستماع لدى طلبة

الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام؟.

٣. كيف تأثير وسيلة السمعية البصرية *AI Voice* على مهارة الاستماع لدى طلبة

الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام؟.

هـ. أهداف البحث

أما أهداف البحث من هذا البحث كما يلي:

١. لمعرفة قدرة الاستماع لدى طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٧

أغام قبل استخدام وسيلة السمععية البصرية *AI Voice*.

٢. لمعرفة استخدام وسيلة السمععية البصرية *AI Voice* في مهارة الاستماع لدى طلبة

الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام.

٣. لمعرفة تأثير وسيلة السمععية البصرية *AI Voice* على مهارة الاستماع لدى طلبة

الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام.

و. فوائد البحث

وأما فائدته كما يلي:

١. للباحثة : لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العالمية في قسم

تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج.

٢. للمعلم: يجد المعلم وسيلة الجديدة في تعليم اللغة العربية المناسبة لتعليم مهارة

الاستماع لدى طلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٧ أغام.

٣. للطلبة: يعطي تغيير في التعلم التي إبداعا بوسيلة تعليم الجديدة لتعليم مهارة

الاستماع بوسيلة ممتعة.

ز. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة عدد مصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح وهي:

تأثير

: هو تنجم عن الفعل والتي تظهر في نفس الزمان

والمكان، تنجم عن الفعل و تظهر لا حقا أو على

مبعدة، والتي يظل من المكان التنبؤ بها إلى حد معقول

(Gemet, 2021).

وسيلة السمعية البصرية : وسيلة السمعية البصرية AI Voice هي وسيلة تعليمية

AI Voice

تستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي لتحويل النصوص

العربية إلى صوت مسموع يشبه صوت الإنسان، مع

عرض عناصر بصرية داعمة مثل النصوص أو الصور أو

العروض التقديمية. وتستخدم هذه الوسيلة في هذا

البحث لتقديم المادة التعليمية ليستمع إليها الطلبة بهدف

تحسين قدرتهم على فهم النصوص المسموعة.

مهارة الاستماع

: مهارة الاستماع هي القدرة على سماع الكلمات والجمل

والعبارات بسمع سليم من الناطق ويعربها بمهارة الكلام

(Faisal, 2023). ويقصد بها في هذا البحث قدرة الطلبة

على فهم النص العربي المسموع، والتي تقاس من خلال نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي الذي يتضمن

أسئلة حول فهم محتوى النص المسموع.

المدرسة الثانوية الحكومية : تقع هذه المدرسة في جورونغ باتو بالانتاي، ناغاري

٧ أغام جاندوانغ كوتو لاويه، منطقة جاندوانغ، محافظة أغام،

مقاطعة سومطرة الغربية. حصلت هذه المدرسة على

اعتماد من الفئة (أ). الغرض من هذه الدراسة هو إجراء

بحث تجريبي حول وسيلة السمع البصرية *AI Voice* على

مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السابع بالمدرسة

الثانوية الحكومية ٧ أغام، للعام الدراسي

٢٠٢٥/٢٠٢٦. أجرت الباحثة البحث مدة ثلاثة

أشهر، وذلك من شهر مايو إلى شهر يوليو عام

٢٠٢٦.